«حماس»: اللقاء الثلاثي رضوخ لإملاءات الاحتلال... ولقاء بين باراك وغيتس في واشنطن

تشكيك إسرائيلي في فرص تحريك المفاوضات وترحيب فلسطيني بتدخل أوباما

■ الأراضي المحتلة - أ ف ب، د ب أ

□ شكك المسئولون الإسرائيليون في فرص تحريك مفاوضات السلام مع الفلسطينيين، عشية أول لقاء بين الرئيس الأميركي باراك أوباما ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو والرئيس الفلسطيني محمود عباس في نيويورك. جاء ذلك فيما أعلن رئيس دائرة شئون المفاوضات في منظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات عن الترحيب الفلسطيني بـ«التدخل الشخصي» لأوباما وذلك في ظل التعنت الإسرائيلي.

وقال سكرتير الحكومة زفي هرتسوغ متحدثاً لإذاعة الجيش: «إن الظروف لم تنضج بعد من أجل إعادة إطلاق المفاوضات رسمياً، لكن هذا اللقاء يسير في الاتجاه الصحيح». كذلك سعى نائب وزير الخارجية داني ايالون لتخفيف مستوى التطلعات في ما يتعلق بقمة نيويورك، وقال متحدثاً للإذاعة العامة: «أهم ما في هذا اللقاء هو انعقاده».

وتابع «ثمة حدود للالتزام الأميركي، لا يمكن للرئيس (الأميركي) أن يكون راغباً في السلام أكثر من الأطراف المعنية، وهذا ينطبق بصورة خاصة على الفلسطينيين الذين تبنوا مواقف مطالبة بالحد الأقصى».

إلى ذلك أعلن عريقات أمس أن عباس قبل دعوة أوباما لعقد اجتماع ثنائي على هامش الجلسة الافتتاحية للجنة العمومية للأمم المتحدة.

وأعرب عريقات في بيان صحافي عن الترحيب الفلسطيني بـ«التدخل الشخصي لأوباما وذلك في ظل التعنت الإسرائيلي ورفضهم التجميد الشامل والكامل للنشاط الاستيطاني واستئناف مفاوضات الحل النهائي حول كل المواضيع الجوهرية من دون استثناء على رغم الجهود المتواصلة لميتشل لإقناعهم».

إلى ذلك، أعلنت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) أمس رفضها للقاء الثلاثي. وقالت «حماس» في بيان صحافي إن عباس «غير مخول بالتفاوض باسم شعبنا الفلسطيني وإن أي اتفاق أو تفاهم يتوصل إليه مع نتنياهو وحكومته لن يكون ملزماً لشعبنا».

وأشارت الحركة إلى أن هذا اللقاء يأتي «في ظل استمرار الكيان الصهيوني في ممارسة جرائمه ومواصلة الاستيطان في كامل الضفة الغربية والقدس المحتلة وحصاره للشعب الفلسطيني ورفضه لكل النداءات لوقف الاستيطان».

وقالت إنها «تنظر بعين الريبة والشك إلى هذا اللقاء كما تستهجن موافقة عباس على لقاء نتنياهو».

في إطار متصل، سيلتقي وزير الحرب الإسرائيلي إيهود باراك مع وزير الدفاع الأميركي روبرت غيتس خلال زيارة للولايات المتحدة، كما أفاد أمس الأول (الأحد) بيان لوزارة الحرب الإسرائيلية.

وأضاف البيان أن اللقاء بين باراك وغيتس سيعقد في واشنطن. ولم يقدم مزيداً من التفاصيل. وقام وزير الدفاع الأميركي بزيارة لـ«إسرائيل» في نهاية يوليو / تموز الماضي.

وجاء ذلك فيما بدأت قطع بحرية من الأسطول الأميركي بالوصول إلى الموانئ الإسرائيلية تمهيداً للتمرين المشترك للجيشين المقرر إجراؤه الشهر المقبل والذي يجرى مرة كل عامين.

وذكرت الإذاعة العامة الإسرائيلية أمس أن القوات ستتدرب خلال هذا التمرين على استخدام المنظومات الدفاعية المتطورة ضد الصواريخ البالستية ومنها منظومة «الحيتس» الإسرائيلية ومنظومات «ثاد» و«اجيس» و «باك» الأميركية التي سيتم نصبها في الأراضي الإسرائيلية خلال التمرين.

وعلى الأرض، قالت مصادر فلسطينية إن مستوطنين أحرقوا أراضي زراعية فلسطينية في قريتي جيت وأماتين بمحافظة نابلس شمال الضفة الغربية فيما اعتقلت قوات إسرائيلية أربعة شبان فلسطينيين حاولوا إطفاء النيران. وذكرت المصادر أن نحو 60 مستوطناً بالقرب من قريتي جيت وأماتين قاموا بإحراق أراضي زراعية في تلك المنطقة.

جاء ذلك في حين قالت مصادر أمنية فلسطينية إن محافظ طولكرم في شمال الضفة الغربية طلال دويكات نجا أمس الأول من محاولة اغتيال نفذها مسلحون مجهولون.

الإفراج عن زعيم الأقلية الإسماعيلية في السعودية

■ الرياض - أ ف ب

□ ذكرت صحيفة الوطن السعودية أمس (الاثنين) إن زعيم الأقلية الإسماعيلية في السعودية المسجون منذ 2008، أفرج عنه بأمر من العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز. وقالت الصحيفة نقلاً عن أفراد أسرته أن أحمد بن تركي الصعب من منطقة نجران أفرج عنه بمناسبة عيد الفطر.

وكان الصعب أوقف بعدما دعي في 2008 إلى الرياض بشأن عريضة دعت إلى رحيل أمير نجران مشعل آل سعود المتهم بإساءة معاملة الإسماعيليين.

وقد بقي موقوفاً بعد إقالة هذا الأمير الذي لايتمتع بشعبية في نوفمبر / تشرين الثاني الماضي، وتعيين الأمير مشعل بن عبد الله أحد أبناء العاهل السعودي، مكانه.

وقالت الصحيفة إنه أفرج عن الصعب «بشفاعة من أمير منطقة نجران سمو الأمير مشعل بن عبد الله». ويشكل الشيعة نحو 10 إلى 15 في المئة من سكان السعودية.

أحمد بن تركي الصعب

وكان الصعب سجن في 2002 بعدما دان في مقابلة مع صحيفة «وول ستريت جورنال» التمييز الذي يعاني منه الإسماعيليون.

وفي السنوات الأخيرة، ضاعف الملك عبد الله مبادراته التصالحية والتقى قادة شيعة ودعا إلى تبني إسلام معتدل.

ولكن في تقرير نشر في الثالث من سبتمبر / أيلول، رأت منظمة «هيومن رايتس ووتش» إن التوتر بين السنة والشيعة لم يكف عن التصاعد منذ 2006 خصوصاً بسبب مخاوف الرياض من أن تبسط إيران نفوذها على المنطقة.

السعودية تطلق جامعة لاجتياز الحواجز العلمية والاجتماعية

□ يفتتح العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز الأربعاء جامعة جديدة كلف إنشاؤها مليارات الدولارات ومنحت أحدث المعدات التكنولوجية، كما يفترض أن تساهم في قلب القواعد الاجتماعية في المملكة المحافظة.

وستعمل «جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية» (كاوست) رسميا على حفظ مكان للملكة بين صفوف البلدان الأكثر اهتماما بالأبحاث. إلا أن الهدف غير المعلن للعاهل السعودي الذي يريد أن تخطو بلاده بشكل كامل إلى القرن الحادي والعشرين، هو الحد من الضوابط المفروضة على المرأة في الحياة العامة خصوصاً بسبب النفوذ الكبير للمؤسسة الدينية.

وفي غضون ثلاث سنوات، أنشأ السعوديون مباني متطورة جداً لتشكل حرم الجامعة على مساحة 36 كيلومترا مربعا، على بعد ثمانين كيلومترا شمال مدينة جدة على البحر الأحمر. كما أدخلوا إلى الصرح الجديد مئات العلماء والطلاب من مختلف أنحاء العالم.

مبنى جامعة الملك عبدالله أثناء عمليات التشييد (أ. ف. ب)

كما أنشأت الجامعة وحدات للأبحاث خاصة بها وذلك في مجالات تكنولوجيا النانو والرياضيات التطبيقية والطاقة الشمسية وعلم الجينات.

وقال رئيس الجامعة السنغافوري شون فونغ شيه لوكالة «فرانس برس» «قبل سنتين، لم يكن هنا إلا الرمال والبحر، واليوم لدينا واحدة من أفضل البنى التحتية للأبحاث في العالم».

ورئيس الجامعة السنغافوري نفسه مثال لهذه المقاربة، ففي السابق نجح هذا الباحث في مجال الهندسة في تحويل جامعة سنغافورة الوطنية إلى مركز مرموق للبحث.

إلا أن نجاح الجامعة السعودية يعتمد كثيرا على قدرتها على فرض نفسها مركزا عالميا للأبحاث وعلى نشر نتائج أبحاثها، وذلك بحسب ادوارد ديريك المسئول في المؤسسة الأميركية لتقدم العلوم.

ويقول فواز علبي أستاذ الهندسة المقيم في الولايات المتحدة فواز علبي والذي تم استقدامه لإطلاق جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية إن المال عامل مهم جدا لنجاح الأبحاث.

وستحظى الجامعة بوقف بقيمة عشرة مليارات دولار بهدف تمويل الأبحاث، وقد سمح هذا الوقف للجامعة بدفع رواتب مرتفعة للعاملين فيها وبتقديم منح دراسية للطلاب. ويرى خبراء أن اختلاط الجنسين الممنوع أصلا في السعودية، أمر ضروري لنجاح الأبحاث خصوصا أن 15 في المئة من الطلاب هم نساء سبق أن تلقين دراستهن في جامعات أجنبية.

وفي حرم جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية، ستتمكن النساء من الاختلاط بالرجل بكل حرية في إطار العمل، كما لن تجبرن على ارتداء العباءة السوداء وستتمكن من قيادة السيارات داخل حرم الجامعة.

إنذار كاذب بوجود قنبلة يعيد طائرة كويتية من دمشق

■ الكويت - بنا

□ قرر قائد طائرة تابعة لشركة الخطوط الوطنية الكويتية كانت متجهة إلى دمشق صباح أمس العودة إلى الكويت بعد إقلاعه بأربعين دقيقة بالجو بسبب مشاجرة بين أحد الركاب والمضيف.

وقال مدير إدارة العمليات فى مطار الكويت الدولي عصام الزامل في تصريح لوكالة الأنباء الكويتية إن أحد طاقم الطائرة طلب من الراكب وضع حقيبة اليد في الصندوق العلوي إلاأنه رفض وادعى أنها تحتوى على قنبلة وعلى الفور تم ابلاغ قائد الطائرة بهذا الحادث وقرر حينها العودة للكويت حيث تم إنزال الركاب وعمل مسح للطائرة بالكامل من قبل وزارة الداخلية.

وأضاف أن عملية المسح أدت إلى تأخير الاقلاع لمدة ثلاث ساعات ونصف الساعة ولم يتضح وجود أى مادة متفجرة موضحاً أنه تم تحويل الراكب إلى الجهات الأمنية المختصة.

باكستان تضع مؤسس «عسكر طيبة» رهن الإقامة الجبرية

□ وضعت السلطات الباكستانية أمس (الاثنين) رهن الإقامة الجبرية رجل دين متشدد أسس الجماعة المتشددة التي اتهمتها الهند بتنفيذ هجمات العام الماضي في مومبي.

وطوق عشرات من رجال الشرطة مسكن حافظ محمد سعيد بمدينة لاهور بشرق البلاد ومنعوه من إمامة صلاة عيد الفطر في استاد محلي.

وقال كبير مسئولي الشرطة سوهيل سوخيرا بدون تفسير سبب اعتقال رجل الدين في منزله «لقد فرضنا قيوداً على تحركات السيد حافظ سعيد».

بغداد توجيه دعوة لوزير النقل الكويتي لزيارتها

الحكيم يحذر من تدخلات خارجية لتمزيق وحدة العراقيين

□ حذر رئيس المجلس الإسلامي الأعلى في العراق السيد عمار الحكيم أمس (الاثنين) من أن هناك جهات داخلية وخارجية تعمل على تفتيت وتمزيق الوحدة الوطنية قبيل انطلاق الانتخابات العامة التي ستجرى في العراق منتصف يناير / كانون الثاني.

وقال الحكيم أمام آلاف حضروا للمشاركة في صلاة عيد الفطر في بغداد «نعتقد أن هناك أجندات يمارسها البعض داخل البيت العراقي وخارجه لتفتيت وحدتنا وتمزيق صفوفنا».

وأضاف «أحذر من الوقوع في مثل هذه الأجندات ولابد من الحفاظ على وحدتنا فهي ضرورة أساسية ، وعلى جميع القوى السياسية الالتزام بالتقوى السياسية، بالسلوك والممارسة والابتعاد عن أساليب التشهير والقذف لأن هذه الأساليب لا تساعد على وحدة الصفوف».

وقال إن المرحلة المقبلة «بحاجة إلى حكومة قوية لها مؤسسات فاعلة تعمل على تقديم الخدمات للعراقيين».

وشدد الحكيم على ضرورة «تشكيل محكمة دولية للنظر في القضايا الإرهابية وأعمال العنف التي يتعرض لها العراق منذ سنوات من أجل التعرف على المجرمين والداعمين بالمال والتدريب والغطاء السياسي والإعلامي لهم لأننا بحاجة إلى كشف كل الملفات وإنزال القصاص بالإرهابين لأن الإرهاب في العراق لم يعد حالة داخلية بل هي خارجية».

على صعيد آخر، قال وزير النقل العراقي عامر عبد الجبار إن الخلاف بين الخطوط الجوية العراقية ونظيرتها الكويتية يحول دون شراء العراق طائرات جديدة وإنهاء اعتماده على الطائرات المستأجرة.

عمار الحكيم يتحدث أثناء خطبة صلاة العيد (أ. ف. ب)

وأكد عبد الجبار في تصريح لوكالة أنباء الإعلام العراقي (واع) وجود مساع لحل الخلاف عن طريق توجيه دعوة لوزير النقل الكويتي لزيارة بغداد ، إضافة إلى توجيه الخطوط الجوية العراقية دعوة لمدير الخطوط الجوية الكويتية للتباحث حول هذا الأمر.

يشار إلى أن الخطوط الجوية الكويتية تطالب العراق بتعويضات عن الأضرار التي لحقت بها جراء غزو العراق للكويت عام 1990.

أمنياً، قتل طفل وأصيب والده بجروح في انفجار عبوة لاصقة وضعت بسيارتهم شمال مدينة بعقوبة مركز محافظة ديالى، أمس (الاثنين).

إلى ذلك قال محامي عن أسرة المواطن العراقي بهاء موسى الذي قتل خلال استجوابه على يد قوات بريطانية في العراق أمام تحقيق علني حول وفاة موسى موظف الاستقبال بأحد الفنادق بالعراق في عام 2003 أمس (الاثنين) أن استخدام «آليات الاستجواب القسرية» على يد الجيش البريطاني في العراق واسعة النطاق.

وذكر رابيندر سينج المحامي عن أسرة موسى أن القوات البريطانية في العراق استخدمت بشكل روتيني وسائل استجواب محظورة من قبل الحكومة في عام 1972 ولم تعتقد أنها تفعل أي شيء غير مشروع.

وقال سينج أمام لجنة التحقيق «الجنود البريطانيون المسئولون عن وفاة موسى «26 عاماً» «ليسوا بضع تفاحات فاسدة. هناك شيء فاسد في البرميل بأكمله».

واعتذرت وزارة الدفاع البريطانية عن وفاة موسى ووافقت العام الماضي على دفع 2،83 مليون جنيه استرليني (58ر4 ملايين دولار) تعويضاً لأسر موسى وتسعة رجال آخرين.

الصين تبدأ برنامجها للتلقيح ضد انفلونزا الخنازير

□ أطلقت الصين أمس (الاثنين) برنامجها للتلقيح ضد أنفلونزا الخنازير في بكين بهدف تحصين الطلبة الذين سيشاركون في الأول من أكتوبر / تشرين الأول في احتفالات الذكرى الستين لقيام جمهورية الصين الشعبية، على ما أعلنت السلطات الصحية بالعاصمة.

وقال بيان للمكتب الصحي في العاصمة نشر على موقعه على الإنترنت «في 21 أيلول / سبتمبر بدأت بكين التصدي (للفيروس) في الصين مع انطلاق عمليات التلقيح ضد فيروس اتش1ان1». وأضاف «نقوم حالياً بحملة تلقيحات للطلاب الذين سيشاركون في احتفالات العيد الوطني أولا».

وتابع البيان أن «المكتب البلدي للصحة خصص 500 طبيب وممرضة مؤهلين ويتمتعون بالخبرة في أفضل المستشفيات لتشكيل 49 فريقاً للتلقيح»، موضحاً أن هؤلاء «توجهوا إلى الجامعات والمدارس للقيام بحملة تلقيحات وقائية». وأكد المصدر نفسه أن اللقاح مجاني وطوعي.

وخططت وزارة الصحة لتلقيح 65 مليون شخص يشكلون 5 بالمئة من سكان الصين قبل نهاية 2009. وتقدمت الصين على دول العالم بإنتاجها لقاحاً من جرعة واحدة هو الأول.

وأشارت مديرة منظمة الصحة العالمية مارغريت تشان الاثنين إلى أن فيروس «اتش 1 ان 1» لم يتحول إلى مرض أكثر خطورة حتى الآن على ما يبدو وأن التحدي الأبرز الآن يكمن في توافر اللقاح ضده في الدول النامية.

وكشفت تشان في افتتاح الاجتماع السنوي للمنظمة لمنطقة غرب المحيط الهادئ في هونغ كونغ، أن اللقاحات برهنت عن فعالية كبيرة حتى الآن.

وأضافت تشان «قد يتحول الفيروس في أي وقت، إلاأننا منذ أبريل / نيسان الماضي، وبحسب المعطيات المتوفرة من المختبرات في العالم كله، لاحظنا أن الفيروس لا يزال شبيهاً جداً بوضعه السابق».

وأوضحت أنه يمكن إنتاج ثلاث مليارات جرعة من اللقاح سنوياً، كما أن الصين باشرت تلقيح السكان.

وكانت المنظمة العالمية أعلنت الأسبوع الماضي أن الإنتاج السنوي للقاحات ضد فيروس «اتش 1 ان 1» سيكون أقل من المتوقع وأنه سيكون «دون الـ4.9 مليارات جرعة بكثير».

وكشفت تشان في بيان أن «اللقاح ضد الوباء الذي سيكون متوفراً لن يغطي حاجات سكان الأرض كلها علماً أن الجميع عرضة للإصابة بهذا الفيروس المعدي جدا».

سقوط 102 قتيل إثر تجدد المعارك في جنوب السودان

□ أعلن مسئول عسكري مساء أمس (الاثنين) أن حصيلة المعارك التي وقعت نهاية الأسبوع الماضي في منطقة حساسة جنوب السودان ارتفع إلى 102 قتيل، وقال المتحدث باسم الجيش الشعبي لتحرير السودان كول ديام كول: «هناك ما مجموعه 102 قتيل بينهم 52 مدنياً و23 من المهاجمين إضافة إلى 46 جريحاً».

في سياق آخر، أفادت تقارير إخبارية أمس بأن القتال تجدد في إقليم دارفور المضطرب غربي السودان، وذلك بعد أشهر من الهدوء الحذر. ونقلت صحيفة «سودان تريبون» الالكترونية عن مصادر بالجيش السوداني القول إنها شنت هجمات على مواقع للمتمردين في منطقة كورما، وأن المواجهات مستمرة منذ الأسبوع الماضي وراح ضحيتها 18 مدنيا على الأقل.

وأوضحت القوات الدولية أنها قامت بإيفاد فريق للتحقيق في صحة التقارير وتحديد الوضع الإنساني والأمني.

وبدوره شن كبير مساعدي الرئيس السوداني مني أركو ميناوي هجوما حادا على حركة العدل والمساواة واتهمها بأنها «نازية وفاشية».

واتهم مناوي في حديث مطول وصريح مع الصحيفة حركة العدل والمساواة بأنها «سوف تبيد البشر» إذا ما وصلت إلى الحكم، وقال إن موقفه هذا هو «موقف الدارفوريين الذين يعانون من سلوك الحركة» داخل الإقليم المضطرب.

وتحدث عن نتائج زيارته لمصر والمطالب التي طرحها على الجامعة العربية والخارجية المصرية، ومن بينها توصيل المساعدات العربية إلى دارفور وعقد مؤتمر للدول المانحة برعاية مصر لإعادة النازحين واللاجئين إلى قراهم. كما اتهم الحكومة السودانية باستخدام المساعدات العربية التي تخصص لدارفور في الدعاية لها، وقال إن اتفاق أبوجا جيد وصالح لأن ينضم إليه الجميع، ليضاف إليه وليس إلغاؤه. وحذر مناوي من انفصال الجنوب واعتبره خطرا على البلاد كلها.